

الدرس 41 / شرح العقيدة التدميرية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وان كان المخاطب كان المخاطب من الغلة الاسماء والصفات وقال لا اقول

هو موجود ولا حي ولا - 00:00:00

علیم ولا قادر. بل هذه الاسماء لمخلوقاته او هي مجاز. لأن اثبات ذلك يستلزم التشبيه بالموارد الحي العليم القدير. قيل له وكذلك اذا قلت ليس بموجود ولا حي ولا عالم ولا قادر كان ذلك تشبيها بالمعلومات. وذلك اقرب من التشبيه بالموجودات. فان قال انا انفي

انك - 00:00:20

والاثبات قيل له فيلزمك التشبيه بما اجتمع فيه النقيضان من من الممتنعات. فإنه يمتنع ان يكون الشيء موجودا معدوما. او لا ولا معدوما ويمتنع ان يوصف باستعمال الوجود والعدم والحياة والموت والعلم والجهل او يوصف بنفي الوجود والعدم ونفي - 00:00:40 الحياة والموت ونفي العلم والجهل فيقول فانما يمتنع نفي النقيضين عما يكون قابلا لهم وهذا يتقابلان تقابل العدم والملكة لا تقابل السلب والايجاب فان الجدار لا يقال له اعمى ولا بصير ولا حي ولا ميت اذ ليس بقابل لهم. قيل لك اولا هذا لا يصح فيه الوجود والعدم - 00:01:00

فانهما متقابلان تقابل السلب والايجاب. باتفاق العقلاء فيلزم من رفع احدهما ثبوت الآخر. واما ما ذكرته من الحياة والموت والجهل فهذا اصطلاح اصطلاح اصطلح عليه المتكلمة المشاؤون. والاصطلاحات اللغوية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية. وقد قال - 00:01:23

تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اما اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون. وسمى الجمام ميتا مشهور في لغة العرب وغيرهم. وقيل لك ثانيا فما لا يقبل الاتصال. احسن الله اليك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:01:43

الله على الله وصحابه اجمعين الموضوع انتقل شيخ اسلام رحمه الله تعالى الى ما يتعلّق برد شبهة الغلة. والآن ذكر طائفة من يثبت بعض الصفات وينفي بعضا ثم التاء ثم انتقل الى من يثبت الاسماء وينفي الصفات. ثم آآ انتقل الى من ينفي - 00:02:03 الاسماء والصفات لأن هؤلاء هم المعطلة من يثبت بعض الصفات وينفي بعضها من يثبت الاسماء وينفي الصفات من ينفي الاسماء والصفات ولا يثبت الا وجودا مطلقا. واجاب على الطائفتين الاولى وبين اه حجتهم ولحظتها وردها. وبين ايضا - 00:02:30 شبهة المعتزلة وشبهة في عدم اثبات الصفات واقتصر الاسماء ثم انتقل ذلك الى الغلة. غلة الجهمية قال وان كان المخاطب من الغلة لفات الاسماء والصفات وقال لا اقول هو موجود - 00:02:53

ولاحي ولا عالم ولا قادر بل هذه الاسماء لمخلوقاته او هي مجاز لأن اثبات ذلك يستلزم التشبيه بالموارد الحي العليم القدير قيل له يقول الجواب هو الان لا يثبت الاسماء ولا يثبت ايضا الصفات - 00:03:13

الجواب قيل وكذلك اذا قلت لي نقيض قولك اذا قلت انه موجود حي سميع عليم بسيط شبهته بالموجودات تلقيض قولك اذا قلت له ليس بموجود وليس بحي وليس بعلم وليس بسمع ولا بصير شبهته بالموجودات - 00:03:35 انت بين امررين اما ان تشبه بالموجود واما ان تشبه بالمعدوم ولا شك ان التشبيه بالموجود اكمل من التشبيه بالمعدوم فالذي يشابه الموجودات اكمل الذي يشابه المعلومات واقبّح من ذلك الذي يشابه - 00:03:57

الممتنعات فان كنت فررت من من اثبات الصفات لاجل ان هذا الالتبات لاجل لا يشابه الموجودات فقد شبهته بالمعلومات وذلك اقبح هذا الوجه الاول. ثم قال فان قال انا ان في النفي والالتبات اني - 00:04:20

انا انا لا وصل يقول لك ارتقي الى مرحلة اشد في الخبز وفي الشبهة قال انا انفي النفي والالتبات. فلا اقول موجود ولا اقول غير موجود. ولا اقول حي ولا اقول غير حي ولا اقول - 00:04:38

قيل كيف يلزمك التشبيها بما اجتمع فيه النقيدان النقيدان هما ايش الحياة الموت الحياة والموت هل يجتمعان خليه يشتري حياته موت يمتنع امتناع كله اما حي واما ميت اما موجود واما عدم موجود. هذا هو يمتنع ان يكون آآ يمتنع ان يوجد احدهما يمتنع ان يوجدان - 00:04:51

او ينتفيان جميعا. لابد ان يوجد احدهما. فان قلت انا انفي لك الالتبات فانت شبهت الله بالممتنعات وهذا اشد تنقاصا لله عز وجل اشد تناقض الله عز وجل فالذى ان سلمنا ان ان فيه تشبيه بالموجودات فهو اكمل منك عقاً وافضل منك والذى - 00:05:19 الله بالمعلومات اكمل وافضل ما يشبه الله بالممتنعات وكلاهما ضال يقول فيلزمك التشبيه لما اجتمع فيه النقيدان من الممتنعات فانه يمتنع يمتنع امتناعا ان يكون الشيء موجودا معدوما او لا موجود ولا معلوم - 00:05:45

ويتمثل ليوصف باجتماع الوجود والعدم يمتنع يعني في الصبر والتقطیم يعني اما ان يكون موجود واما ان يكون معدوم ويمتنع ان يكون موجودا معدوما كما يمتلكون معدوما موجودا يترجان كله. يقول - 00:06:08 او يمتن يوصف باجتماع الوجود والعدم والحياة مع الموت. والعلم والجهل او يوصف بنفي الوجود والعدم. يعني يمتنع الالتبات ويمنع النفي جميعا. ان قلت هو حي موجود ان قلت حي ومعدوم - 00:06:30

اثبت انه قلت حي معدوم قلنا هذا لا يقول قلت هو ليس بحي وليس بمعدوم واضح؟ ايضا يعني جمع النقيدان اثبات ونفي لا يكون او او يوصف بنفي الوجود والعدم او نفي الحياة والموت ونفي العلم والجهل - 00:06:45

فهذا يستحيل ان يكون لك. فان قلت ان مع جهنم الشبهة التي اعية النضار كما ذكر بعضهم. واشكت على من المتكلمين ممن يرد على الجهمي والفلسفه وهي شبهة بهذه الشبهة يقولون انما يمتنع نفي النقيدان عما يكون قابلا لهما - 00:07:05 واضح شيخ الاسلام اجاب على الشبهة في هذا الكتاب وفي كتاب اخر ساذكرها في كتاب دار التعارف يقول فان قلت انما يمثل نفي النقيدان عما يكون قابلا لهما. وهذا ينطبقان تقابل العدد - 00:07:27

والبلكة اما ان يملك واما ان يعدم فلا تقابل السلب والايحاب فان الجدار لا يقال له اعمى ولا بصير ولا حي ولا ميت اذ ليس بقابل لهم. واضح الشبهة؟ الشبهة عندهم ايش الان؟ يقول انما يمتنع نفي النقيدان نفي النقيدان في حالة - 00:07:45

ان يكون قابلا لهم. اما غير القابل لها فلا يسمى ذلك ممتنعا. وش اللي يقابل؟ قال لا يسمى حي ميت الا ما هو له روح. اللي هو له الروح يموت ويحيى. اما الجدال الذي ليس له روح فيسمى - 00:08:06

ما يسمى قابلا ولا يسمى عادي وانما هو من باب ايش؟ من باب يقول هو يقول من باب السلب والايحاب تكون بقى لا من باب العدل والملكة. يقول وهذا ينطبقان تقابل العدو الملكة لا ت مقابل السلبي والايحاب. فنحن ننفي النقيدان - 00:08:20

عن من لا يملك ذلك ولا يكون قابلا لحياة الموت وهذا يرد يقول هذا الكلام فيلقي لك اولا هنا جابكم وجه؟ في وجهين بكم؟ ثلاثة ثلاثة اجابة هنا بثلاثة - 00:08:37

واجال في درب التعارف في نفس المسألة وهي مسألة تقول تليفون شيخ الاسلام في اه في كتاب العقل والنقد يقول فان هذين متقابلين تقابل العدل والملكة لا ت مقابل السلب والايحاب - 00:08:51

والفرق بينهما ان الاول سلب الشيء عما من شأنه ان يكون متصف به كسلب الحياة والسمع والبصر والبساط والعلم على الحيوان. فانه قابل لذلك. فإذا سلب عنه لزم ان يكون ميتا اعمى اصما اجهلا. واما الجمال - 00:09:06

فانه لا يقوى الاتصال بذلك فلا يقال فيه حي ولا ميت ولا عمي ولا جاهل ولا اعمى واصلا والجواب انه هذه حجبتهم وانما نفينا النقيدان عن عن لم ير امن ليس قابلا للسلب - 00:09:22

ان يكون من من يملك العدو الملكي اما هذا فهو لا يملك سب ولا ايجابا فيجوز لنا ان ننفي عنه النقيضين يقول الجواب الاول كنت اقلق شخص وقلت وقد بسطنا الكلام على هذه الشبهة وعن الكلام وامثال حتى ان يقول وغدا كان الامر وامثاله - 00:09:35

وامثاله عجزوا الامر والنظر من امثاله عجزوا عن حلها بل اعترفوا بورودها وبيان الجواب بالذات من الوجه الاول ان ان الامر انه اقر بهذه الشبهة وسلم لهم بذلك. وعجز عن حلها. يقول اما الاول ان يقال ان ما لا يقبل الاتصال بصفات الكمال - 00:09:54

ان ما لا يقبل بالاتصال بصفات الكمال انقص من يقبل اتصال سؤال كمال الان الحيوان اكمل لو سلمنا لكم ايهمما اكمل الجدار او للحيوان؟ الحيوان اكمل. لأن الحيوان يقبل صفات الكمال لا يقبل. هذا هو اولا - 00:10:15

واضح والحي الجاهل الاعمى الاصم لقبوله للعلم والسمع البصر اكمل الجبل الذي لا يقبل. يعني الحي الجاهل والاعمى وهو اكمل للجمال لماذا؟ لأن الحي يمكن ان يتعلم ويمكن ان يرى ويمكن ان يسمع ويمكن ان يتكلم بخلاف الجدار فانه - 00:10:36

لا يمكن له ذلك فهذا اكمل. الثاني يقول هنا آآ الذي لا فان يقول فإذا كان يمتنع كون الواجب بها كلام من الواجب الذي هو يطلق على الله عز وجل - 00:10:59

فإذا كان يمتنع والواجب يقبل صفات الكمال ولا يتصرف بها فلن يمتنع فلن يقبله بطريق الاولاد الطريقة ايش؟ الجمادات اللي كانوا اذا كان يمتنع ان يقبل ان لا يقبل صفات الكمال - 00:11:15

فمن باب اولى الا يقبل صفات النقص التي تكون في الجمادات هذا واحد ثانيا ان كل صفة من صفات الكمال اذا لم تستلزم نقصا فالواجب اولى بها. ان كل صفة من صفات الكمال اذا لم تستلزم نقصا فالواجب اولى بها من المنكر - 00:11:31

كلب واتصافه بها اولى من الملك لانه اكمل. ولأن كل كمال حصل ممكن فهو من الواجب. بكل ما حصل ممكن فهو من من من الواجب الذي هو الله سبحانه وتعالى وهم يسلمون ان كل كمال حصل للمعلوم فهو للمعلوم فهو من علته. فالمعنى اولى بذلك - 00:11:50

لكل يعني كل كما حصل للمخلوق كالخالق اولى به الثالث ان كل ما امكن اتصاف الرب سبحانه ان كل ما امكن اتصال الرب سبحانه فهو واجب فهو واجب له. لامتناع توقف شيء من صفاتاته على غيره - 00:12:14

نقول كل ما امكن اتصاف الرب سبحانه فهو اوجب فهو واجب واجب ليس؟ فهو واجب له. لامتناع توقف شيء من صفاتاته على غيره. يعني يوجد صفاتاته سبحانه وتعالى ميزت له انما لغيره وهذا ممتنع - 00:12:32

الرابع ان نكرة صفات نقص وان لم يسمى جهلا وصما وبكما. وان لم تسمى اصم باب بمجرد ان تنفي عن العلم فهذا ايش تنفي عن القدرة هذا نقص تنفي عنه الخلق هذا نقص حتى لو تسميته جهلا منها يقال هو جاهل - 00:12:47

يقول هم لا يقولون الله جاهل وان الله لا يسمع وان الله لا يبصر وانما يقولون ننفي عنه النقيضين. لا يسمع ولا يبصر. لا يسمع لا نقول يسمع ولا نقول - 00:13:05

لا يسمع ولا يقول يبصر ويقول لا يبصر. واضح؟ يقول انت بمجرد ان تقولوا لا يسمع فهذا في حق الله عز وجل الخامس وهذا هو الجواب هنا ان ما ذكرتموه من التفريق بين السر والايجاب والعدل والملكة بتسمية هذا ميتا دون هذا - 00:13:15

هو اصطلاح انتم احدثتموه يعني قولكم الفرق بين الملكة وبين العدم والملكة وبين السلب والايجاب والتفرق بينها ان هذا يقبل هذا لا يقبل؟ هذا انما هو اصطلاح انتم اصطلاحتموه وهو اصطلاح باطل ولا يسلم لكم بهذا. فالله سمي الجمادات اموات تسمى الجمادات اموات - 00:13:35

كما قال سبحانه وتعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون سوءهم يخلقون اموات غير احياء وكانوا يدعون الاحجار ويدعون الاشجار وهي جمادات واضح؟ الحجة جولة وجماد والله سماه ميتا فوصفكم ان هذا العدو الانكار هو الذي يقبل والسبب هو الذي يقبل هذا تقسيم لا دليل عليه وهو آآ تفصيل باطل - 00:13:58

بتسمية هذا ميتا دون هذا اصطلاح اصطلاحا لهم او اصطلاح لهم لا يجب اتباعه. والله قد سمي الجماد مواتا في مثل قوله والذي يدعو الحمد لله لا يخلقون شيء وهم يخلقون. اموات غير احياء وفي قوله واية لهم الارض الميتة. سماها ميتة مع انها جماد. فوصفها -

الموت مما يدل على ان اذا وصلت الموت فان فانه يقابلها بعد ذلك الحياة فهي تحيا وتموت. فكذلك اذا يمتنع ان يوصف الله بأنه ليس بحی وليس بمبیت. وان قلت ان هذا النفي لا يقبل النفي الممتنعة اما يكون فيما يقبل فيما يقبل - 00:14:43

آآ ذلك وان الذي لا يقبل لا يجوز نفي النفيين عنه نقول هذا اصطلاح باطل لا دليل عليه فاذا كان قد علم انه لابد من موجود بنفسه مختص بخصائص لا يشارك فيه غيره مبال له توهם باطلا شيطانيا ومن جنس ما ذكره النبي صلی الله علیه وسلم - 00:15:03 في الحديث الصحيح لما قال يأتي الشيطان احدكم يقول من خلق كذا؟ فيقول الله فيقول من خلق الله فليستعد بالله والجنة. اذا هذا يقول شبهة شيطانية الواجب ان يستعيذ بالله من شره والا شبهة باطلة. هنا ذكر رحمة الله تعالى - 00:15:21

فيها ذكره انه قال واما ما ذكرت من الحياة والموت والعلم والجل فهذا اصطلاح اصطاحتوا عليه هو يصلح ايش التفريق بين ما يسمى العدم والملكة وبين السلب والايجاب. وان هذا يجوز ان ننفي عنه النقيضين. وذاك لا يجوز ان ننفي النقيض لماذا؟ لأن هذا يقبل وذاك لا يقبل. نقول هذا - 00:15:37

تقسيم تقسيم باطل لا اصل له. بل ربنا سبحانه وتعالى سمي الجمادات اموات فان لها ايضا تسمى بالحياة فالارض الميتة تموت فذم الله عز وجل يحييها بعد ذلك بما ينزل عليها من الماء والمطر فتنبت وتحيا - 00:15:56

قال هنا هي اصطلاحات فهذا اصطلاح عليه المتكلفة المشاؤون اصحاب من اصحاب وسمي النشاون لانه كان يعظم الحكمة هذا يعظم الحكمة هذا الزنديق وكان لا يدرس طلابه الا وهم الا وهم - 00:16:17

عظيما لحكمته فشلوا بالمشائين لانهم اخذوا هذه الفلسفة الباطلة اخذوها مشيا. فسموا بالمشائين. يقول والاصطلاحات اللفظية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية. يعني هذه الاصطلاحات التي احدثتموها واصطلحتم عليها ليست دليلا يحتاج بها على نفي - 00:16:36

الدلائل العقلية العقل اما ان يقول هذا موجود او هذا معدوم اما ان يكون حيا واما ان يكون ميتا اما دليل انتم احدثتموه واصطلاح انتم اصطاحتموه وزعمتم ان هناك ما يقبل نقول هذا هو احداث باطل وينقضه قوله تعالى ومن كان اه بقوله تعالى والذي - 00:16:57

الحمد لله اه لا يخلو اموات غير احياء وهم كانوا يدعون الاحجار والاشجار والجمادات ومع ذلك سماها ربنا امواتا والایات في هذا كثيرة الایات في هذا كثيرة. اذا هذا الاصطلاح لا يلزمها والدلائل العقلية تثبت ان الشيء اما ان يكون موجودا واما ان يكون - 00:17:17

معدوما فاذا اذا قلت ان انت ننفي عن ربنا النقيضين وننفي عنه النفي نفي الشيئين بنفيكم هذه الاشياء عن ربنا فقد شبھتموه بالممتنعات لا يمكن ان تكون الممتنع لا يمكن ان يكون فانت فرغتم من تشبيه الله بالموجودات - 00:17:38

وشبھتموه بالممتلئات واضح بالممتنعات التي هي يمتلى ان يفترض فيها ان يجتمع فيها النقيضان وهو الموت والحياة او العلم والجهل اه قال بعد ذلك فسمى الجماد ميتا وهذا مشهور في لغة العرب. ثم قيل وقيل ثانيا - 00:18:01

اه اثناء قراءتها كما لا يقبل الاغتصاب بالحياة والموت والمعنى والبصر ونحو ذلك متقابلات انقص. اذا هذا دليل اخر لهذا الدليل الثاني وهو ان الذي ان الذي لا يقبل الاتصال بالحياة - 00:18:23

والموت والمعنى والبصر ونحو ذلك من المتقابلات انقص من يقبل ذاك فيكون فيكون الحيوان اكمل من الجماد والجماد انقص من الحيوان. واضح؟ وكل من يتصرف بصفة كمال فهو اكل من لم يتصرف بها. فاذا كان - 00:18:37

كذلك فيجب عليك عقلا ان تثبت لله جميع صفات الكمال جميع صفات الكمال لان ذلك اكمل في حقه. قال اكمل الجمادات لا يقبل واحدا منهم فانت فانت يقول فانت فررت - 00:18:57

من تشبيهه بالحيوانات القابلة للصفات انت فررت من تشبيهه بالحيوانات القابلة لصفات الكمال ووصفته بصفات التي لا تقبل ذلك ايها اقبح الذي يصف الله يشبه بالجمادات اقبح بمن يشبهه بالمخلوقات الموجودة لتقبل الكمال - 00:19:11

وايضاً تما لا يقبل الوجود والعدم اعظم امتناعاً من القابل لوجود العدم انتقل يا مسل حتى الذي يشبه الله بالجمادات اعظم من يشبه الله بالممتنعات والذي يشبه الله بالمتابعات انقص من يشبه الله بالمعدومات. بل يقول هنا - [00:19:34](#)

بل مؤمن اجتماع لوجوه العدم ونفيهما جميماً فما نفيت عنه قبول الوجود والادب كان اعظم امتناع من نفيت عن الوجود والعدم. واذا كان هذا ممتنع بصلاح العقول فذلك اعظم ابتلاءاً فجعلت الوجود الواجب الذي لا يقبل العدم هو اعظم ممتنعات وهذا غاية التنقص والفساد - [00:19:57](#)

واضح؟ واذا يقول وايضاً تما لا يقبل الوجود والعدم. اعظم امتناع من القابل لوجود العدم بل يعني الذي الذي لا يقبل وجود العدم امتناعاً من يقبل الوجود والعدم ايها اشد امتناعاً الذي لا يقبل اشد امتناع من الذي يقبل وجود العدم. بل ومن اجتماع وجود العدم ونفيهما جميماً - [00:20:17](#)

نفيت عنه قبول الوجود والعدم كان اعظم امتناعاً من نفيت عنه الوجود والعدم واضح؟ يعني اعظم امتناعاً واذا كان هذا ممتنعاً اي اذا كان ممتنعاً ان تنفي الوجود العدم في حين واحد - [00:20:41](#)

فاعظم في صحيحة يقول فذلك اعظم ابتلاء فجعلت يقول انت عندما قلت ان الله عز وجل ليس بموجود وليس ليس موجود عن وجود وعدمه ونبأته عن الحياة وعدتها انت شبهت الله عز وجل - [00:20:56](#)

باعظم التبعات وهذا غاية التنقص والفساد. اي انك شبهت الله بانه ليس بشيء سبحانه وتعالى عما يقول هؤلاء الغلاة. ولذلك يقول مبارك وغيره انتهى قول هؤلاء انه ليس في السماء الله. وليس وقال ليس لهم رب يعبدونه. وهذا هو الحق. انه عندما - [00:21:12](#) قد تردد الجهمي من هو ربك لا يستطيع ان يثبت ربه ولا يستطيع يدل على ربه بشيء فهو يقول ان رب هو نفي النقيضين نفي النفي هو ليس بحي وليس بميته وليس بعالم وليس بجاهل وليس بسميع وليس - [00:21:34](#)

ليس بعد وليس بعدم وليس بغير سابق. وليس بسيط. اذا هو ايش شبه الله بالممتنعات وتشبيه المبتلعات ومن اعظم الاساءة لرب العالمين سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك وهؤلاء البعض منهم من من يصرح برفع النقيضين - [00:21:48](#) ونأتي على هذا والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:22:06](#)